مشروع لتحويل الأطر في التعليم

في أوائل السنة الدراسية 1965-1966

قدم المكتب الدائم للتعريب الى الجهات المسؤولة في المغرب في أوائل السنة 1965ـ1966 هذا المشروع كأساس لتحويل الاطر :

مشروع القصد منه تعريب تعليم العلوم نظريا وتجريبيا بالمدارس الثانوية للمملكة المغربية بتحويل المدرسين المكونين تكوينا علميا بلغة غير العربية الى مدرسين للعلوم باللغة العربية بالسلكين الاول والثاني وتكوين عملية التحويل المذكورة باتخاذ الخطوات التالية :

1 ـ تنظيم لجنة من خبراء التعليم الثانوي والمشرفين عليه بوزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع خبراء من منظمة اليونسكو لتحديد مفردات منهاج التعليم الثانوي بكافة مراحله بوجهيه النظري والتجريبي الغاية من المنهاج المذكور المحافظة على مستوى التعليم الثانوي العلمي الحالي ومحاولة رفع هذا المستوى أثناء عملية التحويل .

2 ـ تضع اللجنة المشار اليها أعلاه دروسا باللغة العربية في مختلف فروع العلوم لكافة صفوف سلكي التعليم الثانوي على أن توافق الدروس هذه المفردات التي تحددها اللجنة ويعمل على تطبيق الدروس المذكورة في جميع أنحاء المملكة المغربية مما سيضع مسطرة موحدة للتعليم ومستوى لائقا له يؤدي الى تكوين عناصر متجانسة قوية مستعدة للانخراط في الدراسة الجامعية والمدرسة العليا للاساتذة والمعاهد التقنية وكافة المؤسسات العليا الوطنية منها والاجنبية .

3 ـ اعداد دورة تدريبية لجميع المدرسين في سلكي التعليم الثانوي بالمملكة المغربية لمدة شهرين خلال بضع سنوات الى أن تتم عملية التحويل كليا والقصد من الدورة ما يلي :

أ ـ تلقي دروس باللغة العربية كلغة لتقويم اللسان العربي من قبل أساتذة ضليعين باللغة العربية . على أن يهيىء الاستاذ نفسه في اللغة العربية بالتعرف على أولياتها .

ب ـ تلقي دروس في المصطلحات العلمية العربية من قبل خبراء تعريب العلوم وبالافادة مما انتجه المكتب الدائم للتعريب من مفردات علمية وقواميس .

ج ـ اتباع دورة تدريبية مخبرية في كيفية اعداد عمل المختبر واجراء جميع التجارب العلمية المقررة بمفردات منهاج التعليم الثانوي بسلكيه الاول والثاني باشراف خبراء تعريب العلوم وهو ما يساعد على ضبط المصطلحات العلمية والعبارات المخبرية باللغة العربية ويشكل دواء لمشكلة تعميم الدراسة التجريبية على المدارس الثانوية في كافة انحاء المملكة المغربية كما يؤدي الى تكوين علمي صحيح تكون له أهمية كبرى في متابعة الدراسة العلمية في المستقبل والدراسة التقنية التي هي السلاح الاول للقضاء على التخلف الصناعي .

د ـ تلقي دروس في بيداغوجية التعليم العلمي باللغة العربية وكيفية القاء الدروس .

هـ ـ الاعتناء بمجموعة الدروس النموذجية المحددة لسلكي التعليم الثانوي مع اعتبار كون المدرس سيكلف بالسلك الاول أو السلك الثاني وهكذا نضمن المستوى العلمي ووحدته في جميع أنحاء المملكة المغربية .

4 ـ تحديد عدد الدروس النظرية والتجريبية التي يجب أن يتوصل بها التلاميذ في كل صف من سلكي التعليم الثانوي في كل شهر والتي يجب أن تكون واحدة في جميع مدارس المملكة المغربية الثانوية ويكلف مديرو المدارس الثانوية بارسال بيان عن مدى تطبيق الخطة هذه الى ادارة مشروع التعريب في نهاية

كل شهر بالتأكيد والغاية من هذا هي السهر دائما على دقة تلقين الدروس المقررة للصفوف المختلفة ومعالجة المدارس التي يظهر فيها التأخر مبكرا .

5 – تنظيم لجنة الخبراء رحلات دورية لخبرائها الى كافة مدارس المملكة المغربية الثانوية للتحقق من سلامة سير تطبيق الخطة خاصة ايجاد الحل الفوري بنفس المكان بالمدارس التي وردت منها اشارات بالتأخر .

6 – حاجيات مشروع التحويل من التكوين العلمي بلغة أجنبية الى اللغة العربية :

I – بعثة علمية من خبراء التعريب بمساعدة حاملي الدكتوراة في العلوم وفقا لاختصاصهم وممن اشتغلوا بالبحوث العلمية وبالتدريس باللغة العربية برئاسة مخطط له خبرة واسعة لاستخدام اللغة العربية في تدريس العلوم .

I – خبير في الرياضيات

2 – خبير في الفيزيا.

3 – خبير في الكيمياء

4 – خبير في مادة الاحيا. والجيولوجيا

5 – خبير في البيداكوجيا على أن يكون لهؤلا. مساعد مخبري .

ج – تجهيزات مخبرية على شكل مجموعات موحدة لجميع المدارس التي لا توجد بها حاليا امكانيات للدراسة التجريبية بالمختبر .

7 – ميزانية يقدمها الصندوق الخاص للامم المتحدة على شكل ادوات مخبرية وخبراء علميين بالتعريب ذكروا في البند 6 .

مقابل مالي تقدمه المملكة المغربية يتكون من مرتبات أساتذة التعليم الثانوي أثنا. الدورة التدريبية

ملاحظة : ان الفكرة الواردة بهذا المشروع يمكن أن توسع بالاستناد الى الاحصائيات الخاصة بعدد الطلاب والمدرسين عندما يحظى المشروع بالموافقة .

تأثير العربية

من مظاهر هذا التأثير العربي في اسبانيا مثلا ما ذكره دوزي عن هجر أهل اسبانيا للغتهم اللاتينية ، واشتغالهم بالعربية ، حتى شكا أحد علمائهم من ذلك وذكر أنه لم يعد يوجد من يقرأ الكتب المقدسة فنسوا بذلك دينهم ولغة دنياهم وليس في الالف منهم واحد يستطيع أن يكتب رسالة باللاتينية بينما تراهم قد برعوا بالعربية حتى أرشكوا أن يتفوقوا على العرب أنفسهم (الوجيز في الادب العربي ص I44).

ومن مظاهر هذا التأثير اقتباس فرنسة وايطالية أكثر الاصطلاحات البحرية من العرب الذين كانوا سادة البحر منذ القرن الثامن للميلاد ، واستعارتهما القاب القادة للجيوش وتعابير القتال ، وأسما. آلاته كالحراقات والقذائف ، ومنه أخذ الغرب عن قرطبة وبغداد المصطلحات الادارية وألفاظ الصيد والفلك والكيمياء والفيزيا. والرياضيات والطب وغيرها مما لا سبيل الى الافاضة فيه ، وقد ذكره العلما. في أماكن من مؤلفاتهم وأورد غوستاف لوبون قسما وافرا منه في كتابه « حضارة العرب » ص I44 .

الدكتور جميل سلطان